

موضوعات علمية من خطب الجمعة - الموضوع ٠٣١ : الصلاة صحة وعلاج للشقيقة وانقلاب
الرحم

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ١١-٠٧-١٩٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا
إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا
الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون
أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين .

إليك هذه الوصفة الطبية لكل من يصاب بمرض الشقيقة :

توجهت مصابةً بالشقيقة، وهو صداعٌ في الرأس دائمٌ إلى بلدٍ أجنبي، لتعالج نفسها من هذا المرض
الذي أفلقها طوال حياتها، التقت بطبيبٍ قال لها: من أي بلدٍ أنت؟ قالت له: من الشام، قال لها:
أمسلمةٌ أنت؟ قالت: نعم، قال لها: أتصلين؟ قالت: لا، فقال لها: علاجك في الصلاة .



مرض الشقيقة علاجه بالصلاة

انزعجت، وركبت الطائرة، ودفعت الآلاف المؤلفة من أجل أن يقول لها الطبيب في هذا البلد
الأجنبي: علاجك في الصلاة، وما علاقة الصلاة بالشقيقة؟ .

قال لها عندئذٍ: حينما يسجد المسلم، يتجه الدم إلى رأسه، فتحتقن الشرايين بالدم، فإذا رفع رأسه تراجع الضغط فجأةً من احتقان الشرايين، وانخفاض الضغط فجأةً تمتلك الشرايين مرونةً تقبها التصلب، ومن أسباب الشقيقة؛ تصلب شرايين الرأس، وضيق الشعريات، وعدم تروية الدماغ بالدم . الصلاة نورٌ، لا شك في هذا، والصلاة طهور، وهي أمرٌ إلهي، وفريضةٌ في الإسلام أساسية، لا خير في دينٍ لا صلاة فيه، والصلاة عماد الدين، من أقامها فقد أقام الدين، ومن هدمها فقد هدم الدين .

الأمراض الأخرى التي تعالجها الصلاة :

نظم علماء التربية الرياضية في الدول المتقدمة تماريناً تحرك كل عضلات الإنسان ، ولا ترهق قلبه، ولا تؤذيه بالجهد الكبير



هذه التمارينات وجدوها متوافقةً مع حركات الصلاة تمام التوافق، بل إن هؤلاء العلماء، قالوا: إن أفضل التمارينات ما كان موزعاً في أوقات اليوم.

يجري كل الرياضيين التمارينات صباحاً فقط أو قبل أن يناموا، أما لو أمكن لهؤلاء الرياضيين أن يجروا تماريناتهم خمس مراتٍ في اليوم، لكان أجدى

التمارين التي تحققها حركات الصلاة تماريناً معتدلة

وأفنع، ولو أنهم اتبعوا تماريناً قاسية، لأجهدوا قلوبهم، ولكن التمارينات التي تحققها حركات الصلاة، تماريناً معتدلة، تلين كل العضلات، حتى فقار الظهر، حتى أصابع القدمين تلينها، وتتسّطها، وتقي الإنسان أمراضاً كثيرة، أقلها تصلب الشرايين، فإذا كان هذا التصلب في الدماغ، كان من آثاره، انفجار عروق الدماغ فجأةً، والشقيقة التي لا يحتملها بعض الناس . أيها الأخوة المؤمنون، انقلاب الرحم مرضٌ يصيب النساء أيضاً، وعلاجه تماريناً تشبه تماماً حركات الصلاة .

الخير الذي يحصله الإنسان من تطبيق أمر الله في الصلاة :

أيها الأخوة، أمر الله سبحانه وتعالى، يجمع آلاف الفوائد

فضلاً عن أن الصلاة اتصالاً بالله عزَّ وجلَّ، فضلاً عن أن الصلاة استتارة بنور الله، فضلاً عن أن الصلاة شعوراً بالسكينة بين يدي الله عزَّ وجلَّ، إنها صحة، إنها صحةٌ للقلب، صحةٌ للشرايين، صحةٌ للعضلات، صحةٌ للدماغ .



الصلاة استتارة بنور الله وشعورٌ بالسكينة

الله سبحانه وتعالى، أمرنا بالصلاة، قال تعالى:

﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾

[سورة طه الآية: ١٤]

﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾

[سورة الإسراء الآية: ٧٨]

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً﴾

[سورة الإسراء الآية: ٧٩]

والحمد لله رب العالمين